

## المحاضرة 21 - الفقه - المستوى الرابع - د.منصور الغامدي - أقسام

### الربا

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بشري لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اخواني واخواتي - [00:00:40](#)

هذا هو الدرس الثاني عشر من سلسلة دروس الفقه بالمستوى الرابع في اكااديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس قائلها وسامعها وناشرها وان يبارك في هذه الاكاديمية والقائمين عليها ومعلميها وطلابها يا رب العالمين - [00:01:05](#)

اما بعد اخواني واخواتي كنا قد بدأنا عدداً من اللقاءات على المعاملات المالية ثم انتقلنا الى اسباب التحريم ثم ذكرنا السبب الاهم من اسباب التحريم الا وهو سبب الربا وذكرنا تحريمه في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل - [00:01:25](#)

تحريمه الوارد في الشرائع السماوية قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكرنا كذلك حكمة تحريمه والتي جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى واضحة وبينة من خلال المقابلة بين الربا وبين الصدقة - [00:01:44](#)

نريد ان نتحدث الان عن اقسام تحريم الربا اقسام الربا واشكاله وصوره وهذا في الحقيقة دخول الى حقيقة الربا ما معناه؟ وما اشكاله اولاً الربا هو مأخوذ من اصل ثلاثي - [00:02:06](#)

الا وهو الرأء والبأء والواو يربو ربا يربو هذا الاصل الثلاثي اذا نظرنا الى تصرفاته واشتقاقاته بالالفاظ المختلفة نجد انه يدل على زيادة ونماء فمثلاً كلمة الربوة تدل على الارتفاع - [00:02:34](#)

مثلاً الارض اذا قلنا ربت يعني نمت نمى فيها الشجر لذلك الناس بعض المرات يسمون الصخرة او الجبل او الهضبة المرتفعة يسمونها الربابة لانها مرتفعة فصار هذا الاصل الثلاثي تستقبل اشتقاقات - [00:03:02](#)

تدل على زيادة وارتفاع نقول نحن في حياتنا اليوم المعاصرة تربية الطفل يعني تنميته تربية الطفل يعني تنميته سواء التنمية الحسية البدنية بنمو الطفل او الزيادة السلوكية الاخلاقية اه تزيينه بالاخلاق الحسنة. هذي كلها نوع من - [00:03:25](#)

اشتقاق ثلاثي تربية رابية ربوة يربو القرآن الكريم فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت يعني الارض فاذا نزل عليها الماء اهتزت وربت يعني نمت يزرع الثمار الربا فيه نوع من النماء والزيادة التي قد ذكرنا من قبل انها زيادة حسية ورقمية - [00:03:52](#)

فقط زيادة حسية ورقمية يظنها هذا المرابي فهذا اللفظ نشأ عند الناس باعتبار ان المرابي يرون ماله كان مئة صار مئة وعشرة لكن هي في الحقيقة الامر حسب تقرير الله جل جلاله - [00:04:20](#)

ووعده انها محوقة فهي في واقع الامر وحقيقة الشأن نقص للمؤمن بوعد الله سبحانه وتعالى لكن من ناحية الارقى لا شك انها زيادة. هو الانسان يقول كان معه صار باله مئة وعشرة من حيث الارقام - [00:04:41](#)

لكنها محوقة حكم عليها بالمحق كما الصدقة في المقابل هي من حيث الارقام كان عنده مثلاً مئة صار التسعين وهي من حيث الارقام لا قصد الارقام لكن محكوم عليها بالنماء والزيادة والمضاعفة - [00:05:00](#)

كما يربي احدكم فلوه او فلوه. مثل ما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تربو وتنمو حتى تكون هذه الصدقة الصغيرة مثل

الجبل العظيم طيب اذا هذا هو اصل الاشتيقات اللغوي - 00:05:22

الربا بالمعنى الاصطلاحي هذا معروف من قديم حتى عند الامم الامم الكتابية قبل اهل الاسلام قال الله سبحانه وتعالى واخذهم الربا وقدرهم يعني كانوا منهيين عن الربا ويعرفون مصطلح الربا ومفهوم الربا - 00:05:40

كذلك اهل الجاهلية في جاهليتهم اما تعاقدوا عند اعادة بناء الكعبة الا يدخلوا في بناء الكعبة ما لم نشأ من بيع ربا هذا معروف عندهم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

هي خطبة الوداع التي خطب فيها الناس في حجة الوداع خطبة عرفة النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع - 00:06:11

واول دم اضعه كان هناك ثأر بين قريش و فاخذ من هذيل اللي هو دم ابن ربيع ابن الحارث قال واول دم اضعه من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث. كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذل - 00:06:30

ثم قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واول ربا اضع ربانا ربا العباس الربا كان معروف في الجاهلية وكان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه طبعاً احد هؤلاء الذين كانوا يرابون في الجاهلية. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:53

وضع ربا ما معنى وضع الربا؟ معنى ابطله ووضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدمه يعني انه باطل والنبي لما اراد ابطال ربا الجاهلية اخبر الناس ان اول ربا يبطله هو الربا الذي لعنه العباس - 00:07:12

فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدمه فبعد تلك الخطبة الشهيرة لم يحق لاحد من الناس ان يطالب بشيء من دماء الجاهلية او من ربا الجاهلية لان النبي صلى الله عليه وسلم قد وضعها يعني ابطلها - 00:07:31

صلوات الله وسلامه عليه اذا الربا كان معروف حتى في الجاهلية مصطلح الربا مصطلح معروف في عند اهل الكتاب قبلنا والجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعرفونه حتى قبل الاسلام - 00:07:48

لذلك جاء الاسلام بتحريم شيء معروف معهود عندهم يعرفونه ويعلمونه لماذا ننبه هذا التنبيه حتى لا يظن احد ان تحريم الربا فقط جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مؤيداً ومؤكداً لتحريمه في الشرائع التي قبله ومؤكداً هذا التحريم مؤكداً لفطرة استبشاعه في النفوس التي كان يعرفها الناس في جاهليتهم مع انهم لم يكونوا اهل كتاب - 00:08:25

طيب سؤال قد يتبادر للذهن سؤال كيف ذهب تحريم الربا وزال عند هذه الامم الكتابية كيف انتشر الربا اليوم عند اليهود والنصارى وما صار عندهم هذه البنوك التي تقدم المعاملات غير ربوية - 00:08:44

وانما صار الربا عندهم اصلاً بل قد تعجبون لو قلت لكم ان الكنيسة اليوم كنيسة النصارى هي ممن يرابي اليوم ويودع ويأخذ ويستثمر بالربا كيف تحول هذا التعليم هذا التحريم مر بعدد من المراحل - 00:09:06

في دين النصارى وفي دين اليهود تغير هذا التحريم عندهم شيئاً فشيئاً حتى استباحوا ما حرم الله سبحانه وتعالى ولهذا قصة ولكن لعلنا نذكرها بعد هذا الفاصل القصير استاذي هل انت حريص على تصحيح عباداتك - 00:09:32

هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجهه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله - 00:10:04

مخلصاً له الدين وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي - 00:10:36

علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - 00:10:58

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاهي والشهرة او المرء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - 00:11:20

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن حقيقة الربا واقسامه وانواعه ذكرنا ان حقيقة الربا حقيقة معروفة قبل بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#)

وكان محرما ببعثة موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام الا ان الملاحظة اليوم على من ينتسب الى دين موسى وعيسى عليهما سلام الله وصلوات الله عليهما وسلامه ان من ينتسب الى دينهما لا يلتزم هذا التحريم - [00:12:17](#)

وهذا بسبب تحريف دين اليهود والنصارى الذي استدعى بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليجدد الحنيفية والدين ويجدد دين الاسلام الذي اراده الله جل جلاله والذي شرعه سبحانه وتعالى - [00:12:44](#)

ولا شك ان التحريف قد دخل على هذه الاديان السابقة فان دين موسى عليه السلام الذي بعث به ودين عيسى عليه السلام الذي بعث به لم يكن فيه شرك البت - [00:13:05](#)

ولكن دخل الشرك على دين اليهودي والنصارى لذلك هذا التثليث لا شك انه نوع من الشرك بالله قال الله جل جلاله قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد - [00:13:18](#)

وان لم ينتهوا عما يقولون لم يستدرك فهو منهم عذاب نيم كما قال الله جل جلاله وقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم هذا لا شك انه من الشرك والكفر بالله الذي دخل على هذه الاديان السابقة - [00:13:32](#)

فاذا كان قد تحرف التوحيد عبادة الله وحده لا شريك له. قد تحرفت عند هؤلاء في اديانهم السابقة فكيف بما هو غير التوحيد من الشرائع الصلاة كذلك تحرفت عندهم في دينهم - [00:13:50](#)

فان الله سبحانه وتعالى قد شرع في دين موسى وعيسى عليه السلام الصلاة الم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء بعد ان شرع الله له خمسين صلاة رأى موسى عليه السلام فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فسله التخفيف. فاني قد جئت قومي باقل من هذا فلم يقدرُوا عليه - [00:14:10](#)

اذا الصلاة كانت في شرعة موسى عليه السلام الم تكن مريم ابنة عمران تدعو الله سبحانه وتعالى وتصلي يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. كانت صلاة ذات سجود وركوع مفروضة في مواقيت في اليوم والليلة - [00:14:30](#)

كذلك الم يكن زكريا عليه السلام يصلي في المحراب والزكاة الم يكن اسماعيل عليه السلام يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا والحج الم يحج موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام هذا البيت - [00:14:51](#)

هذا كله قد جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تحريم ومن الشرائع تحريم الربا ولكن هذا التحريم تنازلت عنه الامتان الكتابيتان قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. حروفه شيئا فشيئا - [00:15:09](#)

لماذا؟ لانه قد تحكم في دينهم الاحبار والرهبان الذين اشتروا بايات الله وشريعته ودينه ثمنا قليلا تحرفوا دين الله جل جلاله ارضاء بارباب الاموال او ارباب السلطة او غيرهم حرفوا دين الله جل جلاله فتحرفا - [00:15:33](#)

في الامتين السابقتين ولكن الله جل جلاله قد تكفل بحفظ القرآن الكريم على هذه الامة التي اراد الله لها ان تكون خير الامم. وان تكون شاهدة على الامم كنتم كما قال الله جل جلاله في كتابه الكريم - [00:15:59](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله بعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل وجعل رسالته قائم الرسالات وجعل كتابه خاتم الكتب - [00:16:17](#)

تكفل الله بحفظه كما جاء في سورة الحجر انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكما هو مشاهد معلوم معروف ان القرآن الكريم بفضل الله سبحانه وتعالى لم يدخله تحريف ولا تغيير ولا تبديل - [00:16:33](#)

وانك لا تجد نسختين من القرآن الكريم في احدهما عن الاخرى زيادة لحرف من الحروف وهذا من حفظ الله جل جلاله لكتابه الكريم بخلاف التوراة والانجيل التي اليوم تعترف اليوم الكنيسة - [00:16:48](#)

في الانجيل بان ثمة اربع نسخ اليوم المعتمدة يناقض بعضها بعضا اذا من انواع تحريف الدين الذي دخل على الامم الكتابية قبلنا و استباحتهم للربا بعد ان كان محرما عندهم - [00:17:03](#)

وتحريفهم لمفهوم الصلاة والصيام والزكاة والحج حتى الصيام قال الله سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فحرفوا مفاهيم الصلاة والزكاة والصيام والحج واعظم ما حرفوه توحيد الله جل جلاله - [00:17:24](#)

فكيف ننتظر منهم ان يحفظوا صلاة او زكاة او صياما او حجا او تحريم ربا او غيرها؟ وهم قد حرفوا توحيد الله والوهية الله ربوبيته حرفوها اجعلوا ونسبوا لله الابن. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:17:40](#)

تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وحرفوا العبودية لله جل جلاله فعبدوا معه غيره. عبدوا المسيح وعبدوا امه - [00:17:58](#)

وقالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد كما قال الله جل جلاله الشاهد ان هذا التحريف قد دخل بسبب ان الاحبار والرهبان كما قال الله جل جلاله - [00:18:20](#)

قد اشتروا بايات الله ثمنا قليلا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا هذي كلها من اوصاف هؤلاء الاحبار والرهبان في الامتين الكتابيتين - [00:18:35](#)

الذين كانوا سببا لتبديل الدين وتحريفه طيب نريد ان نتطرق بعد ذلك الى الربا في شريعة الاسلام وفي الشرائع السابقة ما معناه؟ وما حقيقته؟ وما تعرفه الربا له اقسام وانواع - [00:18:56](#)

اول انواعه واعظمها خطرا ربا الجاهلية وهو الربا في الدين عند حلول اجله والعلماء عموما الفقهاء لهم تقسيمات شكلية في اشكال الربا. يعني هناك معان الربا متفق عليها المعاني بمعنى - [00:19:21](#)

الاقسام العامة للربا انه ثمة ربا في الديون وان ثمة ربا في البيوع هذه متفق عليها وان كان يعني اشكال التقسيم بعضهم يجعلها قسمين وبعضهم يجعل القسم الثاني هذا ينقسم الى قسمين وبعضهم يجعل - [00:19:45](#)

اه الثلاثة اقسام سويا يعني هذي تقسيمات يعني مختلفة في الاشكال والانواع لكن الحقائق الحقائق العامة والقواعد العامة في باب الربا يكاد يكون متفق عليها بين الامة الحقائق. وان كان ثمة خلاف نعم - [00:19:58](#)

ببعض مثلا الاموال الربوية او علتها او احكامها او بعض احكام التقابض يعني ثمة خلاف في التفاصيل لكن الحقائق العامة متفق عليها فاعظم انواع الربا واشدها خطرا ربا الجاهلية وهو احد اقسام ربا الديون - [00:20:15](#)

كتقسيم نذكر بعض التقسيمات التي يذكرها اهل العلم يقسمون الربا الى قسمين. ربا الديون وربا البيوع ثم ربا الديون يقسمونه الى قسمين فيقولون ربا الديون عند حلول الاجال وهو ربا الجاهلية - [00:20:34](#)

وربا القروض وهو الربا في الديون عند ابتداء الدين واصطلح اهل العلم على تسميته بربا القروض النوع الثاني ربا البيوع ويقسمونه الى قسمين ربا الفضل وربا النسيئة. هذا امثلة رب الفضل في البيع - [00:20:50](#)

وربا النسيئة في البئر هذه امثلة للتقسيمات بعضهم يقسم الى ربا النسيئة وربا الفضل ويدير ضمن ربا النسيئة مثلا ربا الجاهلية وهو ربا الديون عند حلوله اجالها وربا القروض وهو ربا - [00:21:07](#)

عند ابتداء اجال الديون و ربا البيوع النسيئة هذا يجعلونه قسم واحد تحت مسمى ربا النسيان ثم يجعلون قسيم لها ربا الفضل. هذا مثال اخر لتقسيمات اخرى بعضهم ربما هذه الاربعة اقسام شكل ثلاثة منها في قسم - [00:21:21](#)

وواحد في قسم وربما جعل بعضهم اثنين في قسم واثنين في قسم هذي كلها تقسيمات المهم ان نتعرف على الحقائق على المعاني واما التقسيم والتنويع فلا بأس به ان شاء الله تعالى. فاصل قصير ونعود اليكم بعد هذا الفاصل - [00:21:38](#)

علمك الازهار في البستان هل كان اجدادنا يتخيلون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم - [00:21:58](#)

انها التقنية الحديثة بالاستخدامها في طلب العلم ميزات منها سرعة ويسر الوصول الى المعلومة. وضخامة المعلومات وتنوعها والتواصل مع العلماء حيثما كانوا ومن ميزات الكبيرة تيسير طلب العلم على المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة - [00:22:21](#)

فلا غنى لطالب العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه

الحذر من التصحيف والتحريف ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحائه - [00:22:44](#)

لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها. والتعليم عن بعد من خلال الانترنت. يسر طلب العلم للمشغولين بالوظائف والاعمال خاصة والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها سهلت التعلم - [00:23:01](#)

حيث انها في كف طالب العلم حيثما حل وارتحل وكذلك الفضائيات لا سيما العلمية المتخصصة سهل الطلب العلمي في البيوت فهي من انسب الوسائل التعليمية للنساء فلتستفد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:22](#)  
انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتق الشر يوقه نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن اقسام الربا وانواعه وقلنا ان تقسيمات اهل العلم - [00:23:46](#)

للربا متفاوتة ان نصلح على احد هذه التقسيمات وهو تقسيمه الى ربا الديون ثم ربا الديون ينقسم الى ربا الجاهلية وهو الربا في الديون عند حلول اجلها ثم النوع الثاني من ربا الديون هو ربا القروض وهو - [00:24:19](#)  
الربا في الديون عند ابتداء اجلها اه اول الانواع الذي نرغب الحديث عنه هو ربا الجاهلية وهو يسمى بعدد من الاسماء يسميه بعض اهل العلم ربا الديون بعضهم يسميه ربا نسيئة - [00:24:38](#)

وبعضهم يسميه ربا الجاهلية او ربا الدين عند حلول الاجل ما صورة هذا الربا صورة هذا الربا ان يكون ثمة مدين لشخص اخر يكون هذا الدين قد نشأ بسبب قرض - [00:24:58](#)  
او بسبب بيع او بسبب اه ايجارة او بسبب اه اي سبب او سبب دية او غرامة او ايا كان ثبت على انسان دين طبعاً نحن ما نتكلم الان عن طريقة ثبوت هذا الدين - [00:25:16](#)

ان هذا الدين نشأ بطريق شرعي احنا نتكلم عن مثلاً قرض اقترض شخص انسان مئة وقال له سددي مئة. هذا لاحظ انه ثبت في طريق شرعي. او ثبت ببيع مثلاً ان يقول انسان بعثك هذه السيارة بعشرة الاف تحل بعد سنة - [00:25:32](#)  
تلاحظوا ان الدين هذا ثبت بطريق شرعي وقد يكون هذا الدين ثبت كذلك بطريق غير شرعي مثلاً ان يقرض انسان شخص مئة من مئة وعشرة هذا الان دين انتبهت عليه بطريق غير شرعي - [00:25:51](#)

فالان ما هو ربا الجاهلية؟ ربا الجاهلية ان الدين عند حلول اجله يأتي الدائن المدين فيقول اوفني الدين الذي لي قد اقرصتك او قد بعثك او ايا كان يقول او في الدين - [00:26:05](#)  
الذي عليك فيقول ما عندي وفاء فيقول اذا اؤجله بزيادة عليك اذا ان ياتي الدائن للمدين فيقول له هل عندك وفاء؟ قال لا قال ما عندي وفاء؟ قال اذا اؤجله بزيادة - [00:26:22](#)

بزيادة عليه. كان الدين هذا مئة؟ يقول انا اؤجله او مئة وعشرة كان او مئة وعشرين او ثلاثين او مئتين يقول انا اؤجل الان لك كم تبغى التأجيل؟ قال ابغى تأجيل مثلاً سنة - [00:26:42](#)  
يقول خلاص اذا انا نؤجل لك سنة ام بمئة لا اجر لك سنة بمئة وخمسين طيب اذا جات السنة الثانية قال عندك وفاة؟ قال ما عندي وفاء يعني اذا نؤجل لك - [00:26:53](#)

سنة اخرى بمئة وتسعين او مئتين او مئتين وخمسين وهكذا فينشأ الدين صغيراً ثم ما يلبث ان يكبر لذلك قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة - [00:27:05](#)  
ضاعف هذا الدين ويزيد شيئاً فشيئاً لاحظتم يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة. واتقوا الله لعلكم تفلحون يتضاعف هذا الدين في ذمة المدين بسبب عدم قدرته على الوفاء في اي مرحلة من هذه المراحل - [00:27:25](#)

هذا هو ربا الجاهلية هذا الربا الذي كان معروفا عندهم في الجاهلية هو النبي صلى الله عليه وسلم قال الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدميه موضوع وقال وربا الجاهلية تحت قدمي موضوع - [00:27:48](#)  
او تحت قدمي موضوع اذا الربا الجاهلية وضعه النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى ربا الجاهلية او مصطلح ربا الجاهلية ما هو ان يأتي الدائن للمدين عند حلول اجل - [00:28:06](#)

فيقول له تقضي ام تربّي تقضي ام تربّي فان كان عنده قضاء وفاء قال هات القضاء اما عنده قضاء ووفاء قال عجلك بزيادة نفس  
الفكرة لو جاء المدين للدائن فقال له - [00:28:20](#)

زدني في الاجل ازيدك في الدين لو جاء المدين وقال يا اخي ترى انا ما عندي وفاء زدني في الاجل اجلني سنة وانا ازيدك في الدين  
هذا كذلك صورة من صور الربا - [00:28:39](#)

طبعا اعترض الجاهليون المشركون على تحريم هذه الصورة وقالوا انهم لو اتفقوا في البيع الاول عند ابتداء الاجل على ان البيع  
مؤجل الى سنتين لكان هذا مباحا ما هي صورة اعتراض - [00:28:56](#)

الجاهليين. الجاهليين يقولون مثلا نفترض ان هذا القلم دعه شخص بعشرة الى سنة ثم كان لو باعه الى سنتين سيبيعه بعشرين فرضا  
ولكن اتفق هو والمدينة انهم يبيعون الى سنة - [00:29:22](#)

بعشرة فلما جاءت السنة قال المدين ما عندي ما عندي وفاء فاتفقوا على تأجيله سنة بعشرين اهل الجاهلية قالوا ان هذا الربا اللي هو  
تأجيل المدين الذي ليس عنده وفاء - [00:29:44](#)

كونه ما يدري على الوفاة واجلناه الى سنة بعشرة اضافية زيادة هذا الربا الزيادة هذي مثل الزيادة في الاول لما لو اتفقوا على انه  
يكون سنتين بعشرين. او مثل الزيادة في السنة الاولى لما زاد عشرة - [00:30:04](#)

يقولون ان هذه الزيادة الثانية مثل الزيادة الاولى. مثل ما لو اتفقوا عليها في اول العقد فالله سبحانه وتعالى بين ان الله جل جلاله قد  
احل البيع وحرم الربا في واقع الامر هناك فروق - [00:30:22](#)

ظاهرة بين الزيادة على المدين عند حلول الاجل وبين الاتفاق على سعر محدد في بداية الامر من هذه الفروق ان المدين المعسر الذي  
لا يقدر على الوفاء عند حلول الاجل - [00:30:37](#)

يكون محتاجا فالمضاعفة عليه نوع من الاضرار به ونوع من مفاقمة مشكلته الامر الثاني او الثالث ان ارادته منقوضة في هذا الوقت  
الان ليس عنده اي خيار الا ان يطلب من دائنه - [00:31:01](#)

التأجيل لانه لما اعسر وصار معسر في نهاية هذه المدة لا احد سيقرضه صارت ارادته وقوته التفاوضية والتعاقدية منقوضة في هذا  
المقام. بخلاف الامر عند ابتداء المدة الان من الفروق كذلك - [00:31:25](#)

انه مدين لهذا الشخص بخلاف اذا كان عنده ابتداء المدة فمن حق هذا المستدين قبل ان يأخذ دينه ان يرفض اذا كان السعر غاليا  
عليه مثلا ومن حق الدائن ان يرفض - [00:31:48](#)

اذا كان السعر غير مناسب له فارادتهما مكتملة عند ابتداء العقد وهما طرفان متكافئا او شيء متكافئا لكن عند حلول الاجل وعدم قدرة  
المدين على السداد والوفاء فارادته منقوضة ولا يستطيع الا ان يدعن لما يفرضه عليه الدائن - [00:32:02](#)

اذا هناك في واقع الامر فروق كثيرة ولكن هذا نوع من مكابرة المشركين ومجادلتهم بالباطل قالوا انما البيع مثل الربا. يعني ان الزيادة  
عند ابتداء العقد في اول الامر هي مثل الزيادة التي - [00:32:30](#)

يزيدها الدائن على المدين عند حلول الاجل واعطائه مزيدا من المهلة مقابل ثمن. في واقع الامر هذه ليست من جنس واحد هذه  
الزيادة تفاقم مشكلته وتضره وتظلمه هذه زيادة على شخص - [00:32:50](#)

اه فيه عند في واقع عسرة وارادته منقوضة هذا فيه اشكال فلذلك قال الله سبحانه وتعالى واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه  
موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف - [00:33:10](#)

وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الان قال الله سبحانه وتعالى في اخر الايات وان كان ذو عسرة فنظرة  
الى ميسرة يعني لابد من انظاره مجانا - [00:33:26](#)

طيب قولوا انظر مجانا اذا المدين صار عنده قدرة واستطاع ان يوفي فهذا واجب عليه ويجب عليه ان يوفي اراد ان يحسن بدون  
شرط عليه مقابل هذا الانذار اراد ان يحسن - [00:33:42](#)

للدائن كما احسن الدائن اليه فلا مانع لكن الزامه بهذا بشرط عليه نوع من أنواع الربا اذا لاحظوا الان الشريعة اعطت هذا المدين

الفرصة لرد احسان الدائن دون شرط حفظا له - 00:34:03

وحقا عليه حتى لا يظن من نفسه القدرة على الوفاء فيزيد الدين فان لم يستطع وفاء فانه يزيد عليه الدين فان لم يستوفى فنزيده

لكن نحن نقول لا يحق ولا يجوز لاحد من - 00:34:27

العاقدين الدائم والمدين ان يزيد الدين على المدين ان يشترط عليه الزيادة اذا لم يجد وفاء ولكن هذا المدين ان اراد ان يحسن دون

شرط عليه فان هذا الامر جائز والله تعالى اعلم - 00:34:42

نقف عند هذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وتريد ميسورا وتعلم الفقه الميسر عامدا بالشرع

دون تعصب للعلم كالازهر في البستان - 00:34:58